

الخصائص

وقوله : .

(حتى إذا دوّمت في الأرض راجعه ... كيدّر ولو شاء نجّى نفسه الهربُ) .
وسنذكر هذا ونحوه في باب سقّطات العلماء لما فيه من الصنعة . وكذلك غمز بعضهم على
بعض في معانيهم كقول بعضهم لكثيرٍ في قوله : .

(فما روضة بالحزنٍ طيّبة الثرى ... يَمْجُجُ الندى جَثْجَاثُهَا وَعَرَارُهَا) .
(بأطيب من أرادان عَزَّةَ مَوْهِنَا ... وقد أُوقدت بالمندل الرطاب نارُهَا) .
وإنّ لو فعل هذا بأمة زَنْجِيَّة لطاب ريحها أَلَاَّ قلت كما قال سيّدك : .
(ألم تراني كلما جئتُ طارقا ... وجدتُ بها طيبا وإن لم تَطَيِّب) .
وكقول بشّار في قول كُثَيْبٍ : .

(ألا إنما ليلي عصا خيزُرانة ... إذا غمزوها بالأكُفِّ تَلِين) .

: لقد قبح بذكره العصا في لفظ الغَزَل هَلَاَّ قال كما قلتُ : .

(وحوراءِ المدامع من مَعَدِّ ... كأنَّ حديثها (قِطع الجُمَان)) .

(إذا قامت لسُيُوحَتها تَثَنَّت ... كأنَّ عظامها من خيزُرانِ)